# ( ١٥ )
# المفاجأة

كانت المهمة قتل ياسين ، لكن حدث شيء لم يكن في الحسبان أبدا ، حتى الغجرية وعد لم تحسب حسابه ضمن ما تحسب ، حيث أعدتْ كلية ياسين حفل التخرج في وقتٍ سابقٍ لموعده .. حضر أولياء الأمور ، وبالطبع فإنَّ ياسين وبدر في كلية واحدة كما حرصتْ على ذلك وعد مِن البداية .

ارتدتْ وعد ثياب الهوانم الثريات الراقيات ذاهبة لحضور الحفل .. نزلتْ مِن سيارتها الجيب الفاخرة وهي تتأبط ذراع زوجها طبيب القلب الدكتور مالك الأمير ، وفي قاعة الحفل نظرتْ له ابنتها هايدي نظرات إعجاب وتقدير جديديْن منها نحوه ، فزوج أمها طبيبٌ أنيق ، يسير في وقار وهيبة تملأ القلوب إعجابا به .. إنه يبدو كنجوم السينما الأمريكية .. تابعته نظرات صديقاتها مأخوذاتٍ به .. سألتها صديقة :

- مَن هذا الرجل الوسيم الذي تتشبث أمك بذراعه؟

ابتسمتْ وقالت بكل فخر كاذبة عليها :

- إنه أبي

قالت ثانية :

- واو.. لم أكن أعلم أنَّ لكِ أبا بهذه الأناقة

سألتها ثالثة :

- ماذا يعمل؟

أجابت بنبرة تحمل قمة الفخر:

- إنه طبيب قلوب

وضعتْ واحدة مِن الصديقات يدها على قلبها ، وصاحت مازحة :

- قلبي قلبي .. أرجوكِ يا هايدي قلبي يؤلمني .. اطلبي مِن والدك أنْ يكشف عليَّ

ابتسمتْ هايدي وأشارت على أمها قائلة :

- اذهبي إلى أمي واطلبي منها ذلك .. وصدقيني قد تقتلك

وأقبل ياسين تجاه الدكتور مالك .. نظر له فرأى أناقته الظاهرة ، ورأى الإعجاب به باديا على وجوه الفتيات وأولهن أخته هايدي ، وسمعهن يتحدثن لهايدي على أنه أبوهما ، فأعجبه ذلك فقط على سبيل الزهو والتفاخر به لا على سبيل التودد والتحبب .. اقترب منه بوجهٍ مبتسم ، وألقى عليه سلاما أرضى عنه وعد كثيرا بعد أنْ كانت غاضبة عليه .. قال ياسين بحال غير الحال الغاضبة دائما :

- أهلا يا دكتور مالك .. شرَّفتَ الكلية

قال له الدكتور مالك :

- أهلا بكَ يا ياسين .. ألف مبروك يا حبيبي

- الله يبارك في حضرتك

ثم نظر ياسين لوعد وقال ووجهه في الأرض :

- شرفتِ الكلية يا ماما

- مبروك يا حبيبي

وأوشكتْ المقاعد أنْ تمتلىء عن آخرها بأولياء الأمور .. حرصتْ وعد على أنْ تجلس في الصفوف الأخيرة المنزوية .. هي تعرف أنَّ المرأة الثرية مهندسة الديكور أحلام المصري قطعا لا بد أنْ تحضر بصحبة زوجها المهندس معتصم شرف الدين ليريا الابن بدر في حفل التخرج .. تعمدتْ أنْ تُخْفِي نفسها عنهما .. فقط أرادت أنْ تراهما مِن حيث لا يريانها ، فلم يَحِنْ الأوان بعد لأنْ تخرج قاطعة الطريق إلى مسار فرائسها لتبدأ جني الثمرات مِن غرس السنين .

وبالفعل جاءت مهندسة الديكور أحلام بصحبة زوجها المهندس معتصم وخلفهما كانت ابنتهما يارا .. رأتهما وعد مِن بعيد .. لقد نقشتْ السنون معالمها على وجهيهما فصارا أكبر بكثير مِن عمرهما رغم كل الثراء الذي يعيشان به .. راحتْ وعد تتابعهما وتتفحص يارا ، ثم دارت بعينيها تبحث عن ابنها بدر ، وللحق فقد اشتاقت كثيرا لأنْ تراه .. إنه ابنها وهي تراه بين وقت وآخر مِن بعيد دون أنْ ينتبه لها ، وقد حرصتْ على حضور هذا اليوم ليس مِن أجل ياسين كما هو الظاهر ، إنما أرادت أنْ تملأ عينيها وقلبها عن قرب برؤية ابن بطنها بدر في حفل تخرجه مِن الجامعة .. بالطبع ياسين لا يهمها في شيء رغم أنه صار مهذبا معها على غير عادته ، حتى إنَّ هذا الاهتمام والحب اللذين شعرتْ بهما ناحيته في بعض الأحيان قد ذبلتْ أوراقهما وتساقطتْ مع كل كلمة إساءة منه لها أو لحبيبها مالك .. صارت لا تطيقه حقا للدرجة التي جعلتها تفكر للحظة طارئة أنْ تذهب لأحلام قائلة لها : ( خذي ابنك .. أعطني ابني )

لكنها إنْ فعلتْ ذلك فقد أضاعت صبر السنين ، ودهستْ بغضبها العشب الأخضر والشجر الموشك على الإثمار .. إنَّ طموحها الكبير على وشك أنْ تعتلي قمته .. صارت قريبة جدا مِن أنْ تُحوِّل حُلْم الثراء إلى واقع أروع مِن الحلم ذاته .. لا بد

أنْ تصبر حتى يُنْهي يعقوب مهمته .. الثروة كلها يجب أنْ تكون لبدر وهايدي ولها مع مالك بأية طريقة .. فصبرا قليلا يا ياسين .

وأخيرا ها هو ابنها بدر قد ظهر لها بين مجموعة مِن زملائه .. نظرتْ له بكل لهفةٍ وحب .. يبدو أنَّ حبها لرجل مثل مالك قد حرَّك معه كل المشاعر لكافة أنواع الحب الأخرى ، ومنها الحب لابنها الذي كان بالنسبة لها غالبا لا شيء غير غرسٍ ثمينٍ في أرضٍ ذهبية ثمينة تدخره للأيام .

وكان ياسين يقف بجوار ابنها بدر بين مجموعة مِن الزملاء ، لكن عينيها لم ترَ غير بدر ، ولم تثبتْ إلا عليه ، لكن هناك بالقاعة بين الجلوس في الصفوف الأمامية عينين أخريين لامرأةٍ أخرى كانت لا تفارق ياسين ، إنهما عينا أمه الحقيقية المهندسة أحلام المصري .

كانت أحلام تتابع ياسين بعينيها رغما عنها أينما ذهب ، شعرتْ معه بإحساسٍ غريبٍ جميلٍ لم تشعر به مِن قبل إلا مرة واحدة سابقة ، راحت تحاول تذكر هذه المرة السابقة ، وغاصت طويلا في ذكرياتها لاستخراجها ثم عادت ولامت نفسها على انشغالها بغير بدر .. كيف تتركه وتتابع زميلا له؟ .. إنها قد جاءت مِن أجل بدر لا مِن أجل ياسين ، لكنها لم تستطع أنْ تمنع ذهنها مِن أنْ يعود فيدور حول ياسين .. فجأة تذكرتْ شيئا حدث لها منذ سنوات عندما نزلتْ مِن السيارة لتجرى تحت المطر نحو الطفل المتسول بالإشارة ، يومها سألته عن اسمه وأعطته نقودا كثيرة وجاكت بدر .. تذكرتْ أنَّ الطفل كان اسمه ياسين .. أجل أجل كان اسمه ياسين .

ولكن يبدو أنَّ مراسم الاحتفال بالتخرج قد بدأتْ ، وقد جلس الطلاب بمقاعدهم المخصصة لهم ، فراحت أحلام المصري مِن مكانها تُرْسِل عينيها حيث يجلس ياسين .. تفاجأتْ بأنْ وجدته يتحدث إلى بدر ويتضاحكان .. فرحتْ لذلك

كثيرا ، وقررتْ في نفسها أنْ تسأل بدر عن كل شيء عنه ، كما قررتْ أنْ تطلب مِن بدر أنْ يطلب مِن ياسين أنْ يزوره في فيلتهم .

(لكن هل هناك صلة بين هذا الشاب الجامعي والطفل المتسول؟ .. هل يكونان نفس الشخص؟ .. وإنْ كانا نفس الشخص فما الذي يجعلني أتعلق به هكذا؟ ماذا لو علم زوجي الجالس بجواري أنَّ كل عقلي مع شاب في سن ابنه بدر؟ .. ماذا يحدث لكِ يا أحلام ؟)

هذا ما حدثتْ به أحلام نفسها ، وتلك كانت أفكار كثيرة تجتاحها .. ظلت تفكر في كل ذلك بسبب إحساسها بنفس الشعور الواحد عندما رأت هذا الشاب ومِن قبله بسنوات ذاك الطفل ، ثم طردتْ هذه الأفكار عنها عندما سألتْ نفسها سؤالا تراه وجيها : ما الذي يوصل طفلا فقيرا متسولا لأنْ يتعلَّم في أغلى الجامعات وأرقاها؟

ووقف رجلٌ جهوري الصوت يرفع صوته بأسماء الطلاب للصعود لمنصة الاحتفال واحدا بعد الآخر .. نطق الرجل اسم بدر معتصم شرف الدين ، فصعد سريعا تتبعه نظراتُ امرأتين : الأولى أمه الحقيقية وعد الخادمة التي لا تفارقه عيناها للدرجة التي لفتتْ انتباه زوجها الدكتور مالك وابنتها هايدي ، والثانية أمه المخدوعة التي ربته سنينا والتي تنقل عينيها ما بينه وبين زميلٍ آخر له .

ومرَّ وقت قصير ثم نطق الرجل اسم ياسين سالم السعدي ، فاتجه ياسين مِن مقعده مسرعا وصاعدا تلك الدرجات القليلة حتى اصطفَّ في صفوف الطلاب .. وقفتْ المهندسة أحلام وهي تضع يدها على فمها وتردد ذاهلة : (ياسين!! .. اسمه ياسين!!) .. لقد جاهدتْ قلبها لتمنع نفسها مِن أنْ تصعد خلفه إلى المنصة كما فعلتها مِن قبل تحت المطر.

ومرَّ وقتٌ قصيرٌ آخر ، ثم نزل الطلاب مِن المنصة إلى ذويهم .. وعين وعد تتبع بدر الذي ذهب ليرتمي بين أحضان المهندسة أحلام التي تتابع بعينيها ياسين الذي ذهب ليقف مع أخته هايدي جانبا قريبا مِن الصفوف الأمامية بعيدا عن أمها وعد وزوجها الدكتور .

وتعمَّدتْ المهندسة أحلام أنْ تنتقل بعينيها مع ياسين حتى يصل لأمه لتراها وتعرفها مِن باب الفضول ، لكن العلاقة بين ياسين ووعد ليست بهذا الصفاء ليذهب إلى أحضانها .. استمرَّ واقفا بعيدا عن وعد يتحدث إلى أخته هايدي ، لكن شيئا غريبا حدث كان مفاجأة غير متوقعة لأحلام ، وأيضا مفاجأة غير متوقعة لوعد .. كانت يارا تقف بين أمها أحلام وأبيها معتصم ، فاستأذنت منهما قائلة لهما :

- مامي بابي .. أستأذنكما .. سأذهب لأسلم على زميلة لي

أشارت أحلام برأسها ليارا أنْ تذهب ، لم تتبعها بعينيها لترى أين تذهب ابنتها لأنَّ عينيها كانتا مشغولتين راكزتين مع ياسين ، لكن الابنة يارا ذهبتْ حيث رَكَزَتْ عينا الأم .. ذهبتْ حيث يقف ياسين .. سلَّمتْ على هايدي ثم سلَّمتْ على ياسين ثم تركتهما هايدي ، فظلَّ الشاب ياسين والفتاة يارا يتحدثان كعاشقيْن تحت رعاية عيني أمهما أحلام .. يا الله ! .. ماذا يحدث ؟ .. إنهما قد صارا عاشقيْن ، وهما في الأصل أخ وأخت ، ولا يعلم ذلك أحد في هذه القاعة الواسعة كلها إلا امرأةٌ واحدة هي وعد الغجرية .

لكن إلى أين انصرفتْ هايدي عندما تركتْ ياسين ويارا؟ .. انصرفتْ إلى حيث يقف بدربجوار المهندسة أحلام وأبيه المهندس معتصم .. أرادت أنْ يراها بدر.. رآها بدر فأسرع ناحيتها ، وكانت عينا أمه الحقيقية بالطبع راكزة عليه تتابعه .. رأته متجها ناحية ابنتها هايدي .. وقف عندها .. سلَّم عليها ووقفا يتحدثان كعاشقيْن

تحت رعاية عيني أمهما وعد .. يا الله ! .. ماذا يحدث ؟ .. إنهما أيضا قد صارا عاشقيْن ، وهما في الأصل أخ وأخت ، ولا يعلم ذلك أحد في هذه القاعة الواسعة كلها إلا امرأةٌ واحدة هي وعد الغجرية .

ما هذا؟ .. كيف يحدث ذلك؟ .. لم يكن هذا العشق بالطبع ضمن ما دبَّرتْ له الشيطانة وعد ، هي بالطبع لم تتعمد أنْ يصل هؤلاء الإخوة إلى مثل تلك العلاقات العاطفية في هذه الدائرة المحرمة .. فهل سيجعلها ذلك تتراجع عن قتل ياسين أو تؤجله إلى حين آخر؟

كان مخطط وعد الشيطاني منذ البداية قائما على عدم وجود زوجها سالم السعدي بحياتها حين خروجها لطريق جني الثمار سواء اختفى منها بطلاقها أو بقتله ، وكتب سالم نهايته قتلا عندما عاند ممتنعا عن تطليقها ، وعَلِقَتْ معه الزوجة صباح التائبة عندما لم تنحز لصف وعد ، كما كان مخططها قائما على أنْ تأتي نهاية الزوجين الثريين معتصم وأحلام معا على يديها مرة واحدة في وقت معين بعد أنْ يصل بدر إلى درجة مِن النضج والسن الذى لا يكون هناك وصيٌّ عليه في أملاك أبيه معتصم تفاديا لتدخل الطامعيْن المتربصيْن العم مدحت والعمة نرمين ، وفي الوقت الذي يرث فيه الوريث المزيف ابنها بدر كل شيء يأتي الدور على الوريث الشرعي الأصلي ياسين ليغادر الحياة ، فلا يمكن لياسين أنْ يقف صامتا دون أنْ يسأل ويفهم حين انتقال وعد وهايدي إلى بدر حيث الثراء والقصور ، وبعد أنْ يموت ياسين تخرج وعد إلى طريق بدر ، فتذهب له بعد انقضاء حزنها على فقيدها ياسين ، وانقضاء حزن بدر على فقيديه الأبوين الثريين ، فتقف أمامه باكية حاملة له السر الدفين الذي عاشت المسكينة وحدها معه دون أنْ تخبره رفقا به ، ثم تجلس أمامه تائبة راجية منه أنْ يسامحها قبل أنْ تموت ، وهي لم تخبره عن

نفسها بعد : مَن تكون؟ وبالطبع ستكون حالتها بين بكاءٍ وعويلٍ ومظاهر نفس تائبة .. وهنا يسألها بدر حتما : (مَن أنتِ؟) فتجيب وعد بكل وداعة وبراءة : (أنا أمك الحقيقية) .. ولا شك أنَّ الابن سيُصاب بالذهول ويسارع ليسألها : (كيف؟) ، فتخبره بالحقيقة كاملة على الوجه الذي يظهرها ملاكا ، وستؤكد أنها فعلتْ ذلك التبديل يوم ميلاده وياسين مِن أجل ألا يعيش حياتها الفقيرة المتشردة ، وإنْ أراد أنْ يستوثق فعليه أنْ يجرى كل التحليلات التي ستؤكد له أنه ابنها وابن معتصم معا ، أما عن يارا اليتيمة ، فهي أخته مِن أبيه ولها نصيبها مِن الثروة ، وأما هايدي الجميلة ، فهي أخته أيضا مِن وعد ، ويجب أنْ يكون لها نصيبٌ كبير.. أما ياسين ، فرحمة الله على ياسين الذي أحبته كابنها وربَّته وعلَّمته في أحسن المدارس والجامعات دون أي تقصير، ثم اختطفه الموت منها في حادث أليم .

كانت تلك خطتها الأولى ، لكن ما حدث يوم حفل التخرج كان أشبه بسائلٍ مُزيلٍ قد سُكِبَ قدرا على كل الكلمات بصفحاتِ خطتها اللعينة ، فما بقى منها كلمة واحدة حتى جعلها والعدم سواء ، وعليها أنْ تخطَّ بيديها ونفسها الشريرة سطور خطة ملعونة بديلة مِن جديد ، يكون ياسين فيها حيا .

لكن ما الذى حدث يوم حفل التخرج؟ .. ما حدث هو أنَّ الشيطانة وعد قد رأتْ بعينيها النظراتِ العاشقةِ ما بين ياسين وأخته يارا مِن أب واحد هو المهندس معتصم وأم واحدة هي أحلام المصري ، كما رأت بعينيها نظراتٍ عاشقةً أخرى بين ابنها بدروأخته هايدي مِن أم واحدة هي وعد ، وإنْ كان الأبوان مختلفين ، الولد مِن معتصم شرف الدين والبنت مِن تامر الغمراوي .

فهل هذا يجعلها تتراجع عن قتل ياسين؟ .. بالطبع ستتراجع لتتيح لنفسها التفكير جيدا في تعديل مسار مكرها وخططها الشيطانية ، فربما تحتاج ياسين في خطتها الجديدة الملعونة .

ولقد كانت هناك مخاطرة كبيرة بوجود يارا في خطتها الأولى ، فيارا مصيرها حتما للزواج ذات يوم ، ومَن يدريها ألا يكون زوج يارا القادم شخصا طامعا ماكرا يكدر صفو حياة ابنها بدر؟ .. فإنْ ظهر أنَّ يارا تحب ياسين ، وياسين يحب يارا ، فلا بأس أنْ يتزوجا ليبقى المال بين كفيها .. في النهاية ياسين هو ابنها كما يظن ، فإنْ كان غاضبا منها لفترة فيمكنها أنْ تُزيل غضبه بكلمة ، وها هو قد وقف أمامها بالنهاية معتذرا .

وإنها أيضا في خطتها الأولى عندما قررت قتل ياسين قررت ذلك لأنها كانت تنوي إخبار ابنها بدر بقصة التبديل ، وهذا لا شك سيجعل ياسين يقتلها إنْ علم ، وكان مِن الوارد أنْ يعلم ، لكن في خطتها الجديدة التي ما زالت تديرها بداخلها لن تلجأ إلى أي اعتراف ، وهذا أفضل ، خاصة أنها كانت تتخوَّف مِن ألا يصدقها بدر ، أو ألا يسامحها أبدا .

ولهذا فقد كان ما حدث يوم حفل التخرج شيئا مريحا لها ، حيث إنَّ دورها الجديد في الخطة الجديدة هو فقط مشاهدة المباراة مِن بعيد .. لن تكلفها الخطة الجديدة عناء الركض والجري والوقوع والنهوض أو الإصابة داخل مستطيل الملعب ، ولم تعد بحاجة إلى أنْ تذهب لبدر باكية تائبة ، ولم تعد بحاجة لقتل ياسين ، فليبقَ ياسين ليارا زوجا يرث معها ما يتبقى مِن بدر ، وليبقَ لهايدي أخٌ لا يعاني قلبها الصغير بفقده ، وأما زواج بدر وهايدي ، فهذا ما يجب أنْ تفكر بشأنه بعض الوقت

، لكنها مع كل الاحتمالات ستكون بحاجة ماسة إلى إنهاء حياة اثنين ، هما المهندس معتصم وزوجته .

كلُّ ذلك أدارته في عقلها عندما رأتْ بعينيها مظاهر العشق الحرام .. قررتْ خلال دقائق تغيير خطة السنين لخطة بديلة لم تسطر بعد كل صفحاتها على الوجه النهائى ، فربما يَجِدُّ جديدٌ آخر ، لذلك فقد حرصتْ على أنْ تنسحب فورا بعيدا عن عين أحلام وزوجها معتصم حتى لا يريانها في الحفل ، فالخطوط الأولية لخطتها الجديدة تحتم عليها أنْ تعود فتختفى عنهما لوقت آخر ، كما حتمتْ عليها أنْ تترك ياسين ليعيش حينا مِن الزمن ، لذا كان أول شيء فعلته عند الخروج باتجاه سيارتها أنْ مالت بنفسها جانبا لتُجْرِى اتصالا واجبا بيعقوب الأصفر تخبره أنها أجَّلتْ مهمة قتل ياسين .

أما المهندسة أحلام فقد فرحتْ كثيرا لرؤية ابنتها يارا تتحدث بشغفٍ إلى ياسين.. دخلتْ عليها حجرتها ، ثم جلستْ بجانبها على السرير.. سألتها بحب وحنان:

- يارا يا حبيبتي .. مَنْ هذا الشاب الوسيم الذي كنتِ تقفين معه في قاعة الحفل؟

رفعتْ يارا عينيها لها بابتسامة خجلة ثم قالت :

- هل رأيتنا؟

- نعم .. ورأيتُ نظراتكما لبعضكما

فازداد احمرار وجه يارا ثم قالت :

- اسمه ياسين سالم السعدي .. زميل أخي بدر.. وأخته هايدي زميلتي .. وبدر أيضا .....

ولم تُكمِل يارا ، فقالت أمها باسمة :

- أكملي يا يارا

- لا .. اسألي بدر

فضحكتْ الأم قائلة :

- أنا أعرف .. بدروهايدي مثلكما أنتِ وياسين

نظرتْ يارا لها ثم قالت :

- هل ستخبرى بابى بذلك؟

- ولِمَ لا نخبره؟ .. أبوكما رجل متحضر .. لسنا رجعيين .. وقد ربيناكما على الصراحة والثقة

ولم تعلق يارا ، فأكملتْ أمها :

- احكِ لي عن ياسين

- ياسين شاب محترم يسكن في الرحاب .. أمه سيدة أعمال تزوجتْ بعد أبيه مِن طبيب قلب .. فأبوه قد مات .. لكن كل زملائنا يظنون أنَّ طبيب القلب هو أبوه

- حبيبي يا ابني .. عاش يتيما

وأسعد يارا اهتمام أمها الزائد بياسين ، ثم سألتها الأم أحلام سؤالا يشغلها بسبب ربطها بين ياسين الشاب هذا وياسين الطفل المتسول :

- يارا .. أين كان ياسين يعيش قبل أنْ يسكن في الرحاب؟

- لا أعرف يا مامي

فسكتتْ المهندسة أحلام لحظة ثم راحت تسألها :

- هل كان معكما في نفس المدرسة؟

- لقد جاء إلى مدرستنا مِن أول المرحلة الثانوية .. هو وأخته هايدي لم نرهما قبل ذلك

وسكتتْ الأم تفكر فسألتها يارا : لماذا كل هذه الأسئلة يا مامي؟

- حبيبتي يجب أنْ أعرف كل شيء عن أصحابك وأصحاب أخيك

- اطمئني يا مامي

وذهبتْ الأم أحلام إلى بدر في حجرته وسألته عن ياسين فأخبرها أنه صديقه منذ أيام المدرسة الثانوية ، ولا يعرف عنه غير ما تعرفه يارا .. سألته عن هايدي قائلة :

- وهايدي .. هل تحبها؟

- نعم يا مامي أحبها

- هل تريد أنْ نخطبها لكَ؟

- طبعا أتمنى ذلك يا مامي .. لكن متى؟

- اطمئن يا حبيبي .. فقط نريد أولا التعرف عليها وعلى ياسين أكثر

- هايدي بنت جميلة جدا وطيبة ومثقفة

وسكتت الأم قليلا ثم قالت :ما رأيك في ياسين يا بدر؟ مِن الواضح أنَّ أختك تحبه

- بالنسبة لي كصديق هو شخص جيد .. وأنا طبعا أعرف أنَّ يارا تحبه ولا أعترض عليه في شيء

- وهايدى بالنسبة لكَ .. هل تراها مناسبة كزوجة؟

- أجل يا مامي

- ما يهمني الآن أهلهما يا بدر.. وأيضا الماضي الغامض لهما .. خاصة ياسين بالنسبة لي

- ولِمَ ياسين على وجه الخصوص؟

لم تُجِبْ على سؤاله هذا ، إنما سكتتْ قليلا ثم سألتْ : ألا تراه يشبهك كثيرا يا بدر؟

- بلى يشبهني كثيرا .. زملاؤنا يظنوننا أخوين

- لا أعرف ماذا أقول يا بدر.. لكن ياسين هذا فيه شيء غريب

- مامي .. ماذا تقصدين؟

- هل رأيتَ أباه؟

- لم أره أبدا .. أبوه ميت .. زوج أمه الآن طبيب .....

- أعرف ذلك .. أخبرتني يارا

- بإمكانك أنْ تتعرفي على أمهما

- معكَ حق .. يجب أنْ أتعرف على أم ياسين